[1]فَلَمَّا رَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ أَنْ يُبَارِكَ
إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَنْطَلِقْ كَالْمَرَّةِ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ لِيُوافِيَ فَأْلاً،
بَلْ جَعَلَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ وَجْهَهُ.[2]وَرَفَعَ بَلْعَامُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى
إِسْرَائِيلَ حَالاًّ حَسَبَ أَسْبَاطِهِ، فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ
اللَّهِ،[3]فَنَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ، وَحْيُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ. وَحْيُ
الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ.[4]وَحْيُ الَّذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ.
الَّذِي يَرَى رُؤْيَا الْقَدِيرِ، مَطْرُوحاً وَهُوَ مَكْشُوفُ
الْعَيْنَيْنِ.[5]مَا أَحْسَنَ خِيَامَكَ يَا يَعْقُوبُ، مَسَاكِنَكَ يَا
إِسْرَائِيلُ.[6]كَأَوْدِيَةٍ مُمْتَدَّةٍ. كَجَنَّاتٍ عَلَى نَهْرٍ. كَشَجَرَاتِ
عُودٍ غَرَسَهَا الرَّبُّ. كَأَرْزَاتٍ عَلَى مِيَاهٍ.[7]يَجْرِي مَاءٌ مِنْ
دِلاَئِهِ، وَيَكُونُ زَرْعُهُ عَلَى مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ، وَيَتَسَامَى مَلِكُهُ
عَلَى أَجَاجَ وَتَرْتَفِعُ مَمْلَكَتُهُ.[8]اَللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ
مِثْلُ سُرْعَةِ الرِّئْمِ. يَأْكُلُ أُمَماً، مُضَايِقِيهِ. وَيَقْضِمُ
عِظَامَهُمْ وَيُحَطِّمُ سِهَامَهُ.[9]جَثَمَ كَأَسَدٍ. رَبَضَ كَلَبْوَةٍ. مَنْ
يُقِيمُهُ. مُبَارِكُكَ مُبَارَكٌ وَلاَعِنُكَ مَلْعُونٌ.[10]فَاشْتَعَلَ غَضَبُ
بَالاَقَ عَلَى بَلْعَامَ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ وَقَالَ بَالاَقُ لِبَلْعَامَ،
لِتَشْتِمَ أَعْدَائِي دَعَوْتُكَ وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمُ الآنَ ثَلاَثَ
دَفَعَاتٍ.[11]فَالآنَ اهْرُبْ إِلَى مَكَانِكَ. قُلْتُ أُكْرِمُكَ إِكْرَاماً،
وَهُوَذَا الرَّبُّ قَدْ مَنَعَكَ عَنِ الْكَرَامَةِ.[12]فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالاَقَ،
أَلَمْ أُكَلِّمْ أَيْضاً رُسُلَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ قَائِلاً،[13]وَلَوْ
أَعْطَانِي بَالاَقُ مِلْءَ بَيْتِهِ فِضَّةً وَذَهَباً لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَزَ
قَوْلَ الرَّبِّ لأَعْمَلَ خَيْراً أَوْ شَرّاً مِنْ نَفْسِي. الَّذِي يَتَكَلَّمُهُ
الرَّبُّ إِيَّاهُ أَتَكَلَّمُ.[14]وَالآنَ هُوَذَا أَنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى شَعْبِي.
هَلُمَّ أُنْبِئْكَ بِمَا يَفْعَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ بِشَعْبِكَ فِي آخِرِ
الأَيَّامِ.[15]ثُمَّ نَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ، وَحْيُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ. وَحْيُ
الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ.[16]وَحْيُ الَّذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ
وَيَعْرِفُ مَعْرِفَةَ الْعَلِيِّ. الَّذِي يَرَى رُؤْيَا الْقَدِيرِ سَاقِطاً
وَهُوَ مَكْشُوفُ الْعَيْنَيْنِ.[17]أَرَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ الآنَ. أُبْصِرُهُ
وَلَكِنْ لَيْسَ قَرِيباً. يَبْرُزُ كَوْكَبٌ مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَقُومُ
قَضِيبٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَيُحَطِّمُ طَرَفَيْ مُوآبَ، وَيُهْلِكُ كُلَّ
بَنِي الْوَغَى.[18]وَيَكُونُ أَدُومُ مِيرَاثاً، وَيَكُونُ سَعِيرُ أَعْدَاؤُهُ
مِيرَاثاً. وَيَصْنَعُ إِسْرَائِيلُ بِبَأْسٍ.[19]وَيَتَسَلَّطُ الَّذِي مِنْ
يَعْقُوبَ وَيَهْلِكُ الشَّارِدَ مِنْ مَدِينَةٍ.[20]ثُمَّ رَأَى عَمَالِيقَ
فَنَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ، عَمَالِيقُ أَوَّلُ الشُّعُوبِ، وَأَمَّا آخِرَتُهُ
فَإِلَى الْهَلاَكِ.[21]ثُمَّ رَأَى الْقِينِيَّ فَنَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ، لِيَكُنْ
مَسْكَنُكَ مَتِيناً وَعُشُّكَ مَوْضُوعاً فِي صَخْرَةٍ.[22]لَكِنْ يَكُونُ
قَايِنُ لِلدَّمَارِ. حَتَّى مَتَى يَسْتَأْسِرُكَ أَشُّورُ.[23]ثُمَّ نَطَقَ
بِمَثَلِهِ وَقَالَ، آهِ. مَنْ يَعِيشُ حِينَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.[24]وَتَأْتِي

سُفُنٌ مِنْ نَاحِيَةِ كِتِّيمَ وَتُخْضِعُ أَشُّورَ، وَتُخْضِعُ عَابِرَ، فَهُوَ
أَيْضاً إِلَى الْهَلاَكِ.[25]ثُمَّ قَامَ بَلْعَامُ وَانْطَلَقَ وَرَجَعَ إِلَى
مَكَانِهِ. وَبَالاَقُ أَيْضاً ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.